

وقال : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ ^(١) .

وقال : ﴿ وَالْمُؤُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ ^(٢) .

وهذا يتناول عهودهم مع الله بالوفاء له بالإخلاص والإيمان والطاعة وعهودهم مع الخالق، وأخبر النبي ﷺ : أن من علامات النفاق « الغدر بعد العهد » ^(٣) .

فما أناب إلى الله من خان عهده وغدر به ، كما أنه لم ينب إليه من لم يدخل تحت عهده ، فالإنابة لا تتحقق إلا بال التزام العهد والوفاء به .

وقوله : « والرجوع إليه حالاً كما رجعت إليه إجابة » أي : هو سبحانه قد دعاك فأجبتة بلييك وسعديك قولاً ، فلا بد من الإجابة حالاً تصدق به المقال فإن الأحوال تصدق الأقوال أو تكذبها وكل قول فلصدقه وكذبه شاهد من حال قائله ، فكما رجعت إلى الله إجابة بالمقال ، فارجع إليه إجابة بالحال ، قال الحسن : ابن آدم ، لك قول وعمل ، وعملك أولى بك من قولك ولك سريرة وعلانية ، وسريرتك أملك بك من علانيتك .

الرجوع إلى الله :

قال : « إنما يستقيم الرجوع إليه إصلاحاً بثلاثة أشياء : بالخروج من

(١) سورة النحل : الآية / ٩١ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ١٧٧ .

(٣) تمام الحديث : قال رسول الله ﷺ : « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » . رواه البخاري (٨٤ / ١) في الإيمان ، ومسلم (٥٨) في الإيمان ، وأبو داود (٤٦٨٨) في السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، والترمذي (٢٦٣٤) في الإيمان ، باب ما جاء في علامة المنافق .

التبعات ، والتوجع للعثرات ، واستدراك الفائتات . والخروج من التبعات : هو بالتوبة من الذنوب التي بين العبد وبين الله ، وأداء الحقوق التي عليه للخلق ، والتوجع للعثرات يحتمل شيئين : أحدهما : أن يتوجع لعثراته إذ عثر ، فيتوجع قلبه وينصدع ، وهذا دليل على إنابته إلى الله ، بخلاف من لا يتألم قلبه ، ولا ينصدع من عثرته فإنه دليل على فساد قلبه وموته .

الثاني : أن يتوجع لعثرة أخيه المؤمن إذا عثر حتى كأنه هو الذي عثر بها ولا يثمت به ، فهو دليل على رقة قلبه وإنابته . واستدراك الفائتات : هو استدراك ما فاتته من طاعة وقربة بأمثالها ، أو خير منها ولا سيما في بقية عمره ، عند قرب رحيله إلى الله .

فبقية عمر المؤمن لا قيمة لها يستدرك بها مافات ويحيي بها ما أمات ، قال : « وإنما يستقيم الرجوع إليه عهداً : بثلاثة أشياء بالخلاص من لذة الذنب ، وبترك الاستهانة بأهل الغفلة ، تخوفاً عليهم ، مع الرجاء لنفسك ، وبالاستقصاء في رؤية علة الخدمة » .

إذا صفت له الإنابة إلى ربه تخلص من الفكرة في لذة الذنب وعاد مكانها ألماً وتوجعاً لذكره ، والفكرة فيه ، فما دامت لذة الفكرة فيه موجودة في قلبه فإنابته غير صافية .

فإن قيل : أي الحاليين أعلى ؟ حال من يجد لذة الذنب في قلبه فهو يجاهدها لله ، ويتركها من خوفه ومحبه وإجلاله ، أو حال من ماتت لذة الذنب في قلبه وصار مكانها ألماً وتوجعاً وطمأنينة إلى ربه وسكوناً إليه ، والتذاذاً بحبه وتنعماً بذكره ؟

قيل : حال هذا أكمل وأرفع ، وغاية صاحب المجاهدة : أن يجاهد نفسه حتى يصل إلى مقام هذا ومنزلته ، ولكنه يتلوه في المنزل والقرب ، ومنوط به ، فإن قيل : فأين أجر مجاهدة صاحب اللذة ، وتركه محابته

الله ، وإيثاره رضا الله على هواه ؟ وبهذا كان النوع الإنساني أفضل من النوع الملكي عند أهل السنة وكانوا خير البرية ، والمطمئن قد استراح من ألم هذه المجاهدة وعوفي منها ، فبينهما من التفاوت ما بين درجة المعافى والمبتلى .

قيل : النفس لها ثلاثة أحوال : الأمر بالذنب ، ثم اللوم عليه والندم منه ثم الطمأنينة إلى ربها والإقبال بكليتها عليه ، وهذه الحال أعلى أحوالها وأرفعها وهي التي يشير إليها المجاهد وما يحصل له من ثواب مجاهدته وصبره فهو لتثميره إلى درجة الطمأنينة إلى الله ، فهو بمنزلة راكب القفار والمهامه والأهوال ليصل إلى البيت فيطمئن قلبه برؤيته والطواف به ، والآخر بمنزلة من هو مشغول به طائفاً وقائماً ، وراكعاً وساجداً ، ليس له التفات إلى غيره ، فهذا مشغول بالغاية وذاك بالوسيلة ، وكل له أجر ، ولكن بين أجر الغايات وأجر الوسائل بؤن .

وما يحصل للمطمئن من الأهوال والعبودية والإيمان فوق ما يحصل لهذا المجاهد نفسه في ذات الله ، وإن كان أكثر عملاً ، فقدّر عمل المطمئن المنيب بجملته وكيفيته أعظم ، وإن كان هذا المجاهد أكثر عملاً ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، فما سبق الصديق الصحابة بكثرة عمل وقد كان فيهم من هو أكثر صياماً وحجاً وقراءة وصلاته منه ، ولكن بأمر آخر قام بقلبه ، حتى إن أفضل الصحابة كان يسابقه ولا يراه إلا أمامه .

ولكن عبودية مجاهد نفسه على لذة الذنب والشهوة قد تكون أشق ، ولا يلزم من مشقتها تفضيلها في الدرجة ، فأفضل الأعمال الإيمان بالله ، والجهد أشق منه وهو تاليه في الدرجة ، ودرجة الصديقين أعلى من درجة المجاهدين والشهداء ، وفي مسند الإمام أحمد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر الشهداء فقال : « إن أكثر

شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورب قتيل بين الصفين الله أعلم
بنيته» (١) .

علامات الإنابة :

ومن علامات الإنابة : ترك الاستهانة بأهل الغفلة والخوف عليهم ،
مع فتحك باب الرجاء لنفسك ، فترجو لنفسك الرحمة ، وتخشى على أهل
الغفلة النعمة ، ولكن ارج لهم الرحمة ، واخش على نفسك النعمة ، فإن
كنت لا بد مستهيناً بهم ماقماً لهم ، لانكشاف أحوالهم لك ورؤية ما هم
عليه ، فكن لنفسك أشد مقتاً منك لهم ، وكن أرحى لهم لرحمة الله منك
لنفسك .

قال بعض السلف : لن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله
ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتاً .

وهذا الكلام لا يفقه معناه إلا الفقيه في دين الله ، فإن من شهد حقيقة
الخلق ، وعجزهم وضعفهم وتقصيرهم ، بل تفریطهم ، وإضاعتهم لحق
الله وإقبالهم على غيره ، وبعمهم حظهم من الله بأبخس الثمن من هذا
العاجل الفاني - لم يجد أبداً من مفتهم ، ولا يمكنه غير ذلك ألبتة ، ولكن
إذا رجع إلى نفسه وحاله وتقصيره ، وكان على بصيرة من ذلك : كان
لنفسه أشد مقتاً واستهانة ؛ فهذا هو الفقيه .

وأما الاستقصاء في رؤية علل الخدمة : فهو التفتيش عما يشوبها من
حفظ النفس ، وتمييز حق الرب منها من حظ النفس ، ولعل أكثرها - أو
كلها - أن تكون حظاً لنفسك وأنت لا تشعر .

فلا إله إلا الله ، كم في النفوس من علل وأغراض وحفظ تمنع
الأعمال أن تكون لله خالصة ، وأن تصل إليه ؟ وإن العبد ليعمل العمل

(١) رواه أحمد في المسند (٣٩٧/١) .

حيث لا يراه بشر ألبتة ، وهو غير خالص لله ، ويعمل العمل والعيون قد استدارت عليه نطاقاً ، وهو خالص لوجه الله ، ولا يميز هذا إلا أهل البصائر وأطباء القلوب العالمون بأدوائها وعللها .

فبين العمل وبين القلب مسافة ، وفي تلك المسافة قطاع تمنع وصول العمل إلى القلب ، فيكون الرجل كثير العمل وما وصل منه إلى قلبه محبة ولا خوف ولا رجاء ولا زهد في الدنيا ولا رغبة في الآخرة ، ولا نور يفرق به بين أولياء الله وأعدائه ، وبين الحق والباطل ، ولا قوة في أمره ، فلو وصل أثر الأعمال إلى قلبه لاستنار وأشرق ، ورأى الحق والباطل ، وميز بين أولياء الله وأعدائه ، وأوجب له ذلك المزيد من الأحوال .

ثم بين القلب وبين الرب مسافة ، وعليها قطاع تمنع وصول العمل إليه ، من كبر وإعجاب وإدلال ، ورؤية العمل ، ونسيان المنة ، وعلل خفية لو استقصى في طلبها لرأى العجب ، ومن رحمة الله تعالى : سترها على أكثر العمال ، إذ لو رأوها وعابنوها لوقعوا فيما هو أشد منها من اليأس والقنوط والاستحسار وترك العمل ، وخمود العزم ، وفتور الهمة ، ولهذا لما ظهرت « رعاية » أبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي^(١) واشتغل بها العباد عطلت منهم مساجد كانوا يعمرونها

(١) هو الحارث بن أسد ، أبو عبد الله ، من أكابر الصوفية ، كان عالماً بالأصول والمعاملات ، واعظاً مبكياً ، وله تصانيف في الزهد والردّ على المعتزلة وغيرهم ، ولد ونشأ بالبصرة ومات ببغداد ، وهو أستاذ أكثر البغداديين في عصره .

من كتبه « البعث والنشور » و« الرعاية لحقوق الله عز وجل » وهو الذي تكلم عنه ابن القيم آنفاً ، و« معاتبة النفس » و« التوهم » و« رسالة المترشدين » و« آداب النفوس » و« شرح المعرفة » و« الخلوة والتنقل في =

بالعبادة ، والطبيب الحاذق يعلم كيف يطب النفوس فلا يعمر قصراً ويهدم مصرأ .

وقال : « إنما يستقيم الرجوع إليه حالاً بثلاثة أشياء : بالإياس من عملك ، وبمعاناة اضطرارك ، وشيم برق لطفه بك » .

الإياس من العمل يفسر بشيئين : أحدهما : أنه إذا نظر بعين الحقيقة إلى الفاعل الحق ، والمحرك الأول ، وأنه لولا مشيئته لما كان منك فعل فمشيئته أوجبت فعلك لا مشيئتك ، بقي بلا فعل ، فهاهنا تنفع مشاهدة القدر والفناء عن رؤية الأعمال .

والثاني : أن تيأس من النجاة بعملك وترى النجاة إنما هي برحمته تعالى وعمله وفضله ، كما في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « لن ينجي أحداً منكم عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل » ^(١) .

فالمعنى الأول يتعلق ببداية الفعل ، والثاني بغايته ومآله ، وأما معاناة الاضطرار : فإنه إذا أيس من عمله بداية ، وأيس من النجاة به نهاية شهد به في كل ذرة منه ضرورة تامة إليه ، وليست ضرورته من هذه الجهة وحدها ، بل من جميع الجهات ، وجهات ضرورته لا تنحصر بعدد ، ولا لها سبب ، بل هو مضطر إليه بالذات ، كما أن الله عز وجل غني بالذات ، فإن الغنى وصف ذاتي للرب ، والفقر والحاجة والضرورة وصف ذاتي للعبد .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه :

= العباداة » توفي سنة (٢٤٣ هـ) « طبقات الصوفية : ٥٦ » « حلية الأولياء : ٧٣ / ١٠ » « طبقات الشعراني : ١ / ٦٤ » « الأعلام : ١٥٣ / ٢ » .

(١) سبق تخريجه .

وَالْفَقْرَ لِي وَصَفَ ذَاتَ لَازِمٍ أَبَدًا كَمَا الْغِنَى أَبَدًا وَصَفَ لَهُ ذَاتِي

وَأَمَّا شَيْمٌ بَرَقَ لُطْفُهُ بِكَ : فَإِنَّهُ إِذَا تَحَقَّقَ لَهُ قُوَّةُ ضَرُورِيَّةٍ ، وَأَيْسَ مِنْ عَمَلِهِ وَالنَّجَاةَ بِهِ ، نَظَرَ إِلَى أَلْطَافِ اللَّهِ وَشَامَ بَرَقِهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ فِيهِ وَمَا يَرْجُوهُ وَمَا تَقْدِمُ لَهُ : لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ بِهِ ، وَمَنَّةٌ مِّنْ بَها عَلَيْهِ ، وَصَدَقَةٌ تَصْدُقُ بِها عَلَيْهِ بِلا سَبَبٍ مِنْهُ ، إِذْ هُوَ الْمُحْسِنُ بِالسَّبَبِ وَالْمُسَبَّبِ ، وَالْأَمْرَ لَهُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ، وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ .

بِفَضْلِ اللَّهِ وَمَنَّةٍ ، تَمَّ هَذَا الْإِعْدَادُ لِكِتَابِ (التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ) لِلْعَلَامَةِ ابْنِ قَيْمٍ الْجَوْزِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَفَعْنَا بِهِ وَجْمِيعَ الْمُسْلِمِينَ ، آمِينَ . آمِينَ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

٢٦ / رمضان / ١٤١٤ هـ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْمُبَارَكَةِ

٨ / آذار / ١٩٩٤ م

المصادر والمراجع

- ١ - الآداب : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق أبي عبد الله السعيد المندوه ، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت - ط ١ - ١٩٨٨ .
- ٢ - إحياء علوم الدين : الإمام أبو حامد الغزالي ت (٥٠٥ هـ) دار المعرفة بيروت - دون تاريخ .
- ٣ - الأدب المفرد : الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) تحقيق فؤاد عبد الباقي - القاهرة - ١٣٧٥ هـ .
- ٤ - الأذكار : الإمام يحيى بن شرف الندوي (٦٧٦ هـ) تحقيق محيي الدين مستو - ط ١ - ١٩٨٦ - دار ابن كثير - بدمشق .
- ٥ - الأربعون الصغرى : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ) تحقيق أبي إسحاق الجويني الأثري - دار الكتاب العربي - ط ١ - ١٩٨٨ - بيروت .
- ٦ - الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار : للإمام عبد الله بن أحمد المعروف بابن قدامة ، (٦٢٠ هـ) تحقيق علي نويهض - بيروت .
- ٧ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : الحافظ يوسف بن عبد الله ، ابن عبد البر : (٥٤٦٣ هـ) تحقيق علي البجاوي - القاهرة .

- ٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : علي بن محمد ، ابن الأثير : (٦٣٠هـ) القاهرة - ١٩٧٠ .
- ٩ - الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة : الشيخ علي بن محمد ، الملا علي القاري (١٠١٤هـ) تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٩٨٥ .
- ١٠ - الأعلام : خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ) ط ٥ - دار العلم للملايين - بيروت .
- ١١ - الإيمان : الحافظ محمد بن إسحاق بن منده (٧٩٥هـ) . تحقيق د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . مؤسسة الرسالة - ط ٢ - ١٩٨٥ - بيروت .
- ١٢ - البعث : الحافظ عبد الله بن سليمان بن الأشعث الجعاني . (٣١٦هـ) تحقيق أبي إسحاق الجويني الأثري - ط ١ - ١٩٨٨ - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٣ - تاريخ الإسلام : الحافظ محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٦٨هـ .
- ١٤ - تاريخ بغداد : الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) دار الفكر - بيروت .
- ١٥ - تاريخ علماء الأندلس : ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد (٤٠٣هـ) القاهرة - ١٩٦٦ .
- ١٦ - تذكرة الحفاظ : الحافظ محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - ١٩٦٨ .
- ١٧ - تهذيب الأسماء واللغات : الإمام يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) القاهرة .
- ١٨ - تهذيب التهذيب : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢هـ) ط أولى - ١٩٨٤ - دار الفكر - بيروت .

١٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول : ابن الأثير الجزري ،
المبارك بن محمد (٦٠٦هـ) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - ط ١ -
١٩٦٩ - دمشق .

٢٠- الجرح والتعديل : الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
(٣٢٧هـ) دائرة المعارف العثمانية - الهند - ١٩٥٢ .

٢١- حسن المحاضرة : السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٣٨٧هـ .

٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : الحافظ أبو نعيم الأصفهاني ، دار
الكتاب العربي - ط ٢ - ١٩٦٧ - بيروت .

٢٣ - الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي ، عبد الرحمن بن
أبي بكر (٩١١هـ) الناشر : محمد أمين - بيروت .

٢٤ - ذيل طبقات الحنابلة : ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد (٧٩٥)
القاهرة - ١٩٥٢ .

٢٥ - روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني : للعلامة
شهاب الدين محمود الألوسي (١٢٧٠هـ) دار إحياء التراث العربي
- بيروت .

٢٦ - الزهد والرقائق : الإمام عبد الله بن المبارك (١٨١هـ) تحقيق
حبيب الرحمن العظيم - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٧ - الزهد الكبير : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق
عامر أحمد حيدر - ط ١ - ١٩٨٧ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

٢٨ - سنن ابن ماجه : الحافظ ابن ماجه القزويني (٢٧٥هـ) تحقيق
محمد فؤاد عبد الباقي - ١٩٧٥ - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٢٩ - سنن أبي داود : الحافظ سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ) تعليق عزت
عبيد الدعاس - ط ١ - ١٩٦٩ .

- ٣٠ - سنن الترمذي : الحافظ محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر ورفاقه - مصر .
- ٣١ - سنن الدارقطني : الحافظ علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥) تحقيق
عبد الله هاشم اليماني - القاهرة - ١٣٨٦هـ .
- ٣٢ - سنن الدارمي : الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ) تحقيق
محمد أحمد دهمان - دمشق .
- ٣٣ - السنن الكبرى : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) دار
المعرفة - بيروت .
- ٣٤ - سنن النسائي الحافظ أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) بشرح جلال الدين
السيوطي وحاشية السندي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٥ - سير أعلام النبلاء : الحافظ محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)
تحقيق جماعة من الأساتذة - مؤسسة الرسالة - ط ٤ - ١٩٨٦ .
- ٣٦ - شذرات الذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) -
القاهرة - ١٣٥٠هـ .
- ٣٧ - شرح السنة : الحافظ الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ) تحقيق
شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش - ط ٢ - ١٩٨٣ - المكتب
الإسلامي - بيروت .
- ٣٨ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ) تحقيق
أحمد شاكر القاهرة - ١٩٦٦ .
- ٣٩ - الشمائل المحمدية : الحافظ محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)
تحقيق عزت عبيد الدعاس ، دار الترمذي - حمص - ط ٣ - ١٩٨٩ .
- ٤٠ - صحيح ابن خزيمة : الحافظ محمد بن إسحاق (٣١١هـ) تحقيق
محمد مصطفى الأعظمي - بيروت - ١٩٧١ م .

- ٤١ - صحيح مسلم : الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - طبعة عيسى البابي الحلبي -
١٩٥٥مصر .
- ٤٢ - طبقات الأولياء : الإمام ابن الملحق المصري ، (٨٠٤هـ) تحقيق
نور الدين شريعة - ط ٢ - ١٩٨٦ - دار المعرفة - بيروت .
- ٤٣ - طبقات الحنابلة : الفراء ، محمد بن محمد بن أبي يعلى
(٥٢٦هـ) تحقيق محمد حامد الفقي - القاهرة .
- ٤٤ - طبقات الشافعية الكبرى : المبكي ، عبد الوهاب بن علي
(٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي - القاهرة -
مطبعة عيسى البابي الحلبي - ١٩٦٥ .
- ٤٥ - طبقات الصوفية : الإمام أبو عبد الرحمن السلمي (٤١٢هـ) تحقيق
نور الدين شريعة - ط ٢ - دار الكتاب النفيس - حلب .
- ٤٦ - الطبقات الكبرى : محمد بن سعد (٢٣٦هـ) دار صادر - بيروت .
- ٤٧ - طبقات اللغويين والنحويين : الزبيدي ، محمد بن الحسن
(٣٧٩هـ) - بيروت - ١٩٦١ .
- ٤٨ - طبقات المعتزلة : ابن المرتضى ، أحمد بن يحيى (٨٤٠هـ)
بيروت - ١٩٦١ .
- ٤٩ - طبقات المفسرين : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي (٩١١هـ) لندن - ١٨٣٩م .
- ٥٠ - عمل اليوم والليلة : الحافظ أبو بكر بن السني (٣٦٤هـ) تحقيق
عبد الله حجاج ، دار الجيل - بيروت - ١٩٨٤ .
- ٥١ - عمل اليوم والليلة : الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)
مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٩٨٤ .
- ٥٢ - غاية النهاية : ابن الجزري ، محمد بن محمد (٨٣٣هـ) تحقيق
برجستراسر - القاهرة ١٩٣٢ .

- ٥٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مطبعة بولاق - القاهرة (٣٠١هـ) .
- ٥٤ - فيض القدير شرح الجامع الصغير : الحافظ محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ) المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٩٣٨ .
- ٥٥ - كشف الأستار عن زوائد البزار : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت ١٩٧٩ - مؤسسة الرسالة .
- ٥٦ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : الحافظ علي بن عبد الملك ، المتقي الهندي (٩٧٥هـ) نشر مكتبة التراث الإسلامي - حلب .
- ٥٧ - لسان العرب : محمد بن مكرم المصري ، ابن منظور (٧١١هـ) دار صادر - بيروت .
- ٥٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٦٧ .
- ٥٩ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، لابن القيم رحمه الله تعالى .
- ٦٠ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان : سبط ابن الجوزي ، يوسف بن فزأوغلي (٦٥٤هـ) حيدرآباد - ١٩٥١ م .
- ٦١ - المستدرک علی الصحيحین : الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب .
- ٦٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل : المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٦٣ - مسند أبي داود الطيالسي (٢٠٤هـ) دار المعرفة - بيروت .
- ٦٤ - مسند الحميدي : الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) تحقيق عبد الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب - بيروت .

- ٦٥ - المصنف : الحافظ عبد الرزاق بن همام الضعائي (٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - ط ١ - ١٩٧٠ - المجلس العلمي - الهند .
- ٦٦ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الحكمة - دمشق .
- ٦٧ - موارد الظمآن على زوائد ابن حبان : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - المطبعة السلفية .
- ٦٨ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (٢٩٧هـ) حيد آباد - ١٣٥٧هـ .
- ٦٩ - الموسوعة العربية الميسرة : مجموعة من المؤلفين بإشراف محمد شفيق غربال - مصر .
- ٧٠ - الموطأ : الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ) بشرح جلال الدين السيوطي - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
- ٧١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي ، يوسف الأتابكي (٨٧٤هـ) القاهرة - ١٩٢٩ .
- ٧٢ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقري ، أحمد بن محمد (١٠٤١هـ) تحقيق إحسان عباس - بيروت - ١٩٦٨ .
- ٧٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، أحمد بن محمد (٦٨١هـ) - بيروت - ١٩٧٨ .